مقدمة

أفرزت المتغيرات السياسية الدولية والإقليمية والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية واقعاً أفريقياً جديداً حتم الحاجة إلى خلق كيان أفريقي متحد لمواجهة التحديات العالمية والإقليمية ويذهب فريق من المحللين إلى أن عملية التكامل الاقتصادي والسياسي الإقليمي للقارة يحتاج إلى دولة أفريقية ذات قوة اقتصادية وسياسية مهيمنة يمكن أن تصبح مركزاً لتلك العملية لكن يقابل مفهوم القوة الإقليمية مصاعب من أهمها تكتل دول الجوار للثلاث قوى المرشحة للقيادة وهى: جنوب أفريقيا ومصر ونيجيريا ضدهم للخوف من هيمنتهم الإقليمية حيث يتسم الواقع الأفريقي بالحساسية في قضايا السيادة والقوى الإقليمية للمعاناة التاريخية لكل دول القارة من كل صور الاحتلال .

لذا تجدر دراسة مدى ملائمة الواقع الأفريقي والدولي المعاصر ومدى ملائمة الاتحاد الأفريقي له ككيان سياسي ممثل للقارة من حيث الأهداف والسياسات والمؤسسات وآليات العمل واتخاذ القرار وتبين مدى قدرته على النهوض بأفريقيا من أزماتها المزمنة والمستفحلة أي هل يكون كلام مرسل على ورق أم يتحول إلى فعل .

لقد ظلت أفريقيا حتى منتصف القرن العشرين،مسرحاً للتنافس الامبريالى لعدد من الدول الأوروبية، التي سيطرت عليها واستغلت مواردها المختلفة، وشهد بداية عقد الستينات تحرر 15 دولة، ثم ازداد هذا العدد إلى أن تحررت معظم دول أفريقيا.

ومنذ تحرر بلاد القارة ، تعددت محاولات التجمع والوحدة بين هذه الدول، حتى ظهرت منظمة الوحدة الأفريقية كمنظمة إقليمية ثم اقتضت الحاجة تغيير منظمة الوحدة الأفريقية لتصبح تحت مسمى الاتحاد الأفريقى مع تعديلات طفيفة فى الشكل والمضمون وهذا ما سوف نتعرض له .

أسامة عبد الرحمن